

وقفات مع العشر الأواخر | | فضيلة الشيخ عبدالعزيز الراجحي

عبدالعزيز الراجحي

للله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان شهر رمضان سيد الشهور وافضلها اختصر الله تعالى اختصر الله تعالى بخصائص - 00:00:00

منها ان الله تعالى جعله محلا لاداء هذا الركن العظيم. وهو الصوم الذي هو احد اركان الاسلام التي لا يقوم الاسلام ولا كما قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح الذي رواه الشیخان عن ابن عمر رضي الله عنهما بنی الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول - 00:00:22

الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام وهذا الصوم جعله الله تعالى سببا في تکفیر الذنوب والخطايا اذا اجتنب الانسان الكبائر كما ثبت في الصحيحين من حديث ابن عمر ما من حديث ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال من صام رمضان ایمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه - 00:00:44

اذا كان المؤمن كان الصائم مؤمنا بالله ورسوله وقام عن الايمان واحتساب واجتنب الكبائر كفر الله الصغائر والا من تسلم الكبائر بقت هي الكبائر والصغراء ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثابا على صيامه - 00:01:12

كذلك ايضا من خصائص هذا الشهر ان الله تعالى شرع على لسان النبي صلی الله علیه وسلم قيام شهر رمضان جماعة في المساجد وجعل ذلك من سببا في تکفیر الذنوب والخطايا كما ثبت في الصحيحين ايضا من حديث ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال من قام رمضان ایمانا واحتسابا غفر له - 00:01:28

ومن قام بعد يوم حتى ينصرف كتب الله له قيام ليلة كما ثبت في الحديث الصحيح فهذا من فضل الله تعالى واحسانه. فقيام رمضان يکفر الله به الخطايا اذا وجدت هذه الشروط اذا كان مؤمن او القائم مؤمنا بالله ورسوله - 00:01:52

واحتسب الاجر والثواب واجتنب الكبائر. فان الله يکفر عنه الصغائر. واما اذا لم يجتنب الكبائر فان تبقى على الكبائر والصغراء. يخاد ما اخذ بها ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثابا على عمله - 00:02:11

ومن خصائص هذا الشهر ايضا العشر الاواخر من رمضان التي هي افضل ايام السنة على الاطلاق اصل ليالي السنة على الاطلاق. وافضل الايام هي ايام العصر الرواي من ذي الحجة - 00:02:25

وهي العشر التي اقسم الله بها في كتابه في عند بعض اهل العلم والفجر ولا العشر. قيل هي العشرة من رمضان وقيل هي العشر الاول من ذي الحجة هذى العشر - 00:02:42

هي افضل ايام ليالي السنة. سئل شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله ايهما افضل؟ العشر الاواخر من رمضان او العشر الاواخر من ذي الحجة اعجب الله عنه بجواب سديد. فقال اسأل الله - 00:02:58

ليالي العشر من رمضان افضل لان فيها ليلة القدر وایام العشر الاول من ذي الحجة افضل لان فيها يوم النحر وهو يوم و هو يوم الحج الاكبر هو افضل ايام السنة على الاطلاق يوم العيد - 00:03:14

هو يوم الحج الاكبر. ثم يليه يوم عرفة على الصحيح واما الليالي فان ليالي العشر افضل لان فيها ليلة القدر وهي من خصائص ايضا هذا الشهر وقيامتها من اسباب المغفرة. كما ثبت في الصحيحين ايضا من حديث ابی هريرة رضي الله عنه ان النبي صلی الله علیه وسلم قال من قام ليلة القدر ایمانا واحتسابا - 00:03:28

غفر له ما تقدم من ذنبه. فاذا قضيت القدر عن ایمان واحتساب كان مؤمن بالله ورسوله واجتاب الكبائر كفر الله عن الصلاة واما اذا لم

يجتنب الكبائر فهو تبقى على الكبائر والصغرى ولا حول ولا قوة الا بالله وان كان مثابا على عمله - [00:03:53](#)

ليلة القدر هي ليلة عظيمة شريفة سميت ليلة القدر لأن الله يقدر فيها ما يكون في تلك السنة من سعادة وشقاوة وحياة وموت وعز وذل وفقر وغنى إلى غير ذلك. كل هذا يقدرها - [00:04:09](#)

والله في هذه الليلة تقدير سنوي والله تعالى كتب كل شيء في اللوح المحفوظ هذا التقدير العام هناك تقدير عموري للإنسان وهو في بطن امه اذا بلغ اربعة اشهر يصل اليه الملك فيؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقائه - [00:04:27](#)

هناك تقدير سنوي وهو ما يكون في ليلة القدر يقدر الله في فيها ما يكون في تلك السنة من سعادة وشقاوة وعز وذل وحياة وموت وهناك تقدير يومي وهو في كل يوم يقدر الله في كل كما قال كل يوم هو في شأن - [00:04:47](#)

يرفع ويحفظ ويعز ويذل ويفقر ويغنى ويحيي ويميت سبحانه وتعالى لا اله الا هو هذه الليلة هي ليلة شريفة عظيمة سميت بذلك لما [00:05:07](#)

الآنها عظيمة القدر عند الله. ولأن الله يقدر فيها ما يكون في تلك السنة. فهي عظيمة القدر عند الله - [00:05:07](#)

قيامها والعمل فيها خير من الف شهر كما قال الله تعالى وهي في رمضان في العشر الأواخر على الصحيح. كما قال سبحانه أنا انزلناه في ليلة القدر وما ادرك ما ليلة القدر خير من الف شهر. تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل امر. سلام هي حتى

[00:05:27](#) وطائف -

قال سبحانه أنا انزلناه في ليلة مباركة أنا كنا منذرين فيها يفرق كل امر حكيم. وهي ليلة القدر وهي في رمضان هذا هو الصواب وليلة [00:05:47](#)

القدر فيها خلاف بين العلماء بالعلماء. من العلماء من قال أنها رفعت وهذا قول لا وجه له. الصواب أنها باقية. ومن العلماء - [00:05:47](#)

من قال أنها باقية في السنة. لا يدرى في اي ليلة. وأيضا هذا قول مرجوح. ومن العلماء قالوا أنها في في رمضان لكن لا يدرى في اي [00:06:08](#)

ليلة. وأيضا والقول الرابع أنها في رمضان في العشر الأواخر وهذا هو الصوم وأنها باقية والصوم أنها متنقلة تتنقل - [00:06:08](#)

والعمل فيها والدعاء فيها الكسب العمل الصالح فيها خير من العمل في الف شهر وتتحرى هذه الليلة في العشر الأواخر في اشفاعها [00:06:28](#) وأثارها. كما قال كما قال النبي صلى الله عليه وسلم تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان - [00:06:28](#)

وليلي الوتر اكد. وهي ليلة احدى وعشرين وثلاث وعشرين وخمس وعشرين وسبعين وعشرين وتسع وعشرين. كما قال صلى الله عليه [00:06:51](#) وسلم تحروا الى القدر في الوتر في العشر الأواخر من رمضان -

والسبعين الأواخر من رمضان ارجى من غيرها كما ثبت في الحديث الصحيح ان ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ادوا [00:07:04](#)

ليلة القدر في السبع الاواخر من رمضان. فقال عليه الصلاة والسلام ارى رؤياكم - [00:07:04](#)

قد تواترت في السماء الواخر. فمن كان متحرりها فليتحررها في السبع الاواخر. ثبت ان ان ليلة القدر صارت ليلة احدى وعشرين فيها [00:07:18](#)

في على عهد النبي صلى الله عليه وسلم -

قال اني رأيت اني اسجد في صبيحة في ماء وطيب فوق المسجد تلك الليلة والعشرين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم من [00:07:30](#)

صلوة الفجر ويرى اثر الماء والطين على جبهته وارغبة انهه -

فهي صارت تلك السنة لا تحد عشر وهي متنقلة على الصحيح وليس ثابتة. قال بعض العلماء أنها ثابتة والصوم أنها متنقلة وليس [00:07:45](#)

سبعين ارجى من غيرها ولكنها قد تكون في الشفع. قد تكون في الاشفاء قد تكون في الاوتار - [00:07:45](#)

ابي ابن كعب رضي الله عنه كان يحلف ان هذا السبع وعشرين على حسب ما ظهر من له من الدلة ومن علاماتها الواضحة التي ثبت [00:08:02](#)

في الصحيح ان ان صبيحتها تطلع الشمس لا شعاع لها. هذه هي العلامة الثابتة. هنا علامة اخرى - [00:08:02](#)

لكنها ضعيفة لم يدل عليها دليل صحيح. لكن العلامة الصحيحة الثابتة انه ان صبيحتها تطلع ليس لها شعاع فالصوم أنها في العشر [00:08:18](#)

الاواخر وانها متنقلة قد تكون في سنة احدى وعشرين وانها قد تكون في الاشفاء وقد تكون في الاوتار - [00:08:18](#)

وليس ثابتة والحكمة من ذلك ان الله سبحانه اخفاها حتى يجتهد العباد في العمل الصالح. فتكثير اجرهم وثواب اعمالهم. فنسأل الله ان يجعلنا واياكم من هذه الليلة اوفر الحظ والتوصيب. وكل مؤمن كل مؤمن وكل مسلم له نصيب من هذه [00:08:41](#)

الليلة -

كل كل نصيب صلى الفجر في جماعة وصلى العشاء في جماعة فله نصيب ولكن المؤمن مطلوب منه ان ان يجتهد في العمل الصالح
وان يجتهد في تحريها هذا فهي ليلة عظيمة شريفة عظيمة القدر عند الله عز وجل - 00:09:03

وقد اوجب الله سبحانه وتعالى في اخر هذا الشهر صدقة الفطر وهي زكاة على كل شخص كل فرض من افراد المسلمين عليه
ان صاعا على القادر ورب الاسرة هو الذي يخرج عن اولاده وعن اولاده الصغار صاع من طعام - 00:09:25
البلد هذا هو ولا يجوز اخراج النقود ولكن اذا اعطيت وكلت شخص واعطيته النقود يشتري فلا بأس ويجب اخراجها قبل يوم العيد
وافضل وقت لاخراجها يوم العيد قبل الصلاة ويجب ان تصل الى الفقير قبل الصلاة - 00:09:45

او الى وكيله فاذا مكنوا الفقير شخص او اشخاص او جماعة او او مؤسسة او هيئة واعطيتهم زكاة الفطر قبل يوم العيد فقد وصلت
الى الفقير. فنسأل الله ان يوفقنا واياكم للعمل الصالح - 00:10:04
الذى يرضيه. وان يجعلنا من هذا في هذا الشهر من المقبولين وان يجعلنا منه اوفر الحظ والنصيب. وان يوفقنا لليلة
واستكمال الاجر وان يثبت الجميع على الهدى ليلة القدر يكون العمل فيها بالصلاوة والدعاء والاستغفار والصدقة والاحسان -
00:10:21

الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وصلة الارحام الى غير ذلك من الاعمال تلاوة القرآن بتدبر وخشوع وخصوص ورغبة والصلاحة صلاة
الصلاحة مع ولا سيما مع الامام وعدم الصلاة حتى ينصرف الامام. وفق الله الجميع لطاعته وثبت الله الجميع على الهدى. ورزقنا واياكم
الوفاة على الاسلام والثبات عليه انه الى الممات. انه ولی ذلك القادر عليه. وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله رسوله نبينا محمد
وعلى الله واصحابه والتابعين - 00:10:41 - 00:11:01